

الامام الحسن (عليه السلام) مع جده (ﷺ):

لقد اولاه النبي محمد ﷺ اهتماما بالغاً هو واخيه الحسين (عليه السلام) وعمل على ضرورة الاهتمام والالتفاف حوله ليعلم الناس بالقول والعمل حبه لهما، وان حبهما واجب شرعي، ففي احد الأيام بينما كان النبي محمد ﷺ جالساً في جماعة من أصحابه بالمسجد، مرت السيدة فاطمة (عليها السلام) وهي خارجة من بيتها الى حجرة النبي محمد ﷺ ومعها الحسن والحسين (عليهما السلام) ثم تبعها الامام علي (عليه السلام) ، فرفع الرسول محمد ﷺ راسه الى احد الصحابة وقال: "من احب هؤلاء فقد احبني ، ومن ابغض هؤلاء فقد ابغضني". وكان النبي محمد ﷺ يحمل الحسن على اكتافه امام الناس ويكثر من تقبيله والاهتمام به ومحاورته بالطف الكلمات .

شخصية الامام الحسن (عليه السلام): كان للحسن (عليه السلام) هبة الملوك وصفات الأنبياء ووقار الاوصياء ، وكان اشبه الناس برسول الله ، وكان الحسن يحج الى بيت الله من المدينة ماشياً على قدميه والمحامل تقاد بين يديه، وكلما رآه الناس نزلوا من دوابهم ومشوا احتراماً للحسن (عليه السلام). وذات مره جاء احد المعجبين به فقال له : ان فيك عظمة فقال موضعاً بل في عزة قال الله تعالى (العزة لله ولرسوله وللمؤمنين).

وصايا الامام الحسن (عليه السلام) في باب العلم :

١. تعلموا العلم فان لم تستطيعوا حفظه فكتبوه وضعوا في بيوتكم.
٢. تعلموا فإنكم صغار قوماً اليوم وتكونوا كبارهم غداً.
٣. علم الناس علمك وتعلم علم غيرك فتكون قد انفقت علمك وعلمت ما لم تعلم.
٤. حسن السؤال نصف العلم .

خلافته (عليه السلام):

يعد الامام الحسن (عليه السلام) خامس الخلفاء الراشدين بعد وفاة والده الامام علي بن ابي طالب (عليه السلام)، واستمر الامام الحسن في الخلافة نحو ثمانية اشهر، لان الظروف التي أعقبت وفاة علي بن أبي طالب (عليه السلام) صعبة ومعقدة، إذ ما زالت الحرب قائمة مع معاوية بن أبي سفيان، وفي هذه الظروف بايع أهل الكوفة الحسن بن علي (عليه السلام) بالخلافة في سنة ٤٠ هـ الموافقة لسنة ٦٦١ م، ولذلك لم يكن لدى الحسن متسع من الوقت لإجراء تغييرات إدارية، أو تغيير للولاية، فأقر عمال أبيه على ولاياتهم، ثم تنازل الامام الحسن (عليه السلام) لمعاوية بن أبي سفيان، خوفاً على المسلمين من التفرقه واراقة الدماء وبذلك تكون الخلافة واحدة بين جميع المسلمين. ثم رجع الامام الحسن من الكوفة الى المدينة المنورة حتى مات فيها في سنة ٤٩ هـ، وقيل سنة ٥٠ هـ لخمسٍ ليالٍ من شهر ربيع الأول، ودفن في ارض البقيع.

وفاته:

استشهد (عليه السلام) مسموماً على يد زوجته جعدة في ١٧ صفر سنة ٤٩ هـ ، وله من العمر سبع واربعون سنة .